[100] يا عيسى اني لم أرض بالدنيا ثوابا لمن قبلك، ولا عقابا لمن انتقمت منه. يا عيسى انك تفنى وانا ابقي، ومني رزقك وعندي ميقات اجلك والي إيابك وعلي حسابك، فسلني ولا تسئل غيري فيحسن منك الدعاء ومني الاجابة. يا عيسى ما اكثر البشر واقل عدد من صبر، الاشجار كثيرة وطيبها قليلا، فلا يغرنك حسن شجرة حتى تذوق ثمرتها. يا عيسى لا يغرنك المتمرد علي بالعصيان، يأكل من رزقي ويعبد غيري ثم يدعوني عند الكرب فأجيبه ثم يرجع الى ما كان عليه، فعلي - يتمرد ام لسخطي يتعرض، فبي حلفت لآخذنه اخذة ليس له منجا ولادوني ملجأ. يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل: لا تدعوني والسحت تحت احضانكم والاصنام في بيوتكم فاني آليت - وفي المجالس رأيت ان اجيب من دعاني، وان اجعل اجابتي لعنا عليهم حتى يتفرقوا. يا عيسى كم اجمل النظر والحسن الطلب والقوم في غفلة لا يرجعون، تخرج الكلمة من أفواههم لا تعيها قلوبهم، يتعرضون لمقتي ويتحببون الى المؤمنين. يا عيسى ليكن لسانك في السر والعلانية واحدا، وكذلك _____ يعرف طعمه بعد ذهابه وكذلك اللذة والغرض الترغيب في الصبر على مشقة الطاعة والتزهيد في لذات المعاصي وتمثيل حال فناء الدنيا وسرعة زوالها منه.

_____